الإمام وبذل السلاح وفيه دليل على أن ترسهم كان مقعرا ولم يكن منبسطا فلذلك كان يمكن حمل الماء فيه وفيه أن النساء ألطف بمعالجة الرجال والجرحى .

4092 - حدثنا (علي بن عبد ا) قال حدثنا (سفيان) عن (عمرو) عن (الزهري) عن (مالك بن أوس بن الحدثان) عن (عمر) رضي ا تعالى عنه قال كانت أموال بني النضير مما أفاء ا على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول ا خاصة وكان ينفق على أهله نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل ا .

مطابقته للترجمة في قوله ثم يجعل ما بقي إلى آخره لأن المجن من جملة آلات السلاح وعلي بن عبد ا هو المسندي وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والزهري محمد بن مسلم ومالك بن أوس بن الحدثان بالحاء والدال المهملتين وبالثاء المثلثة كلها بالفتح مر في الزكاة قيل إن له صحبة .

والحديث أخرجه مسلم في المغازي عن قتيبة ومحمد بن عباد وإسحاق بن إبراهيم وأبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه أبو داود في الجراح عن عثمان بن أبي شيبة وأحمد بن عبدة الضبي وأخرجه الترمذي في الجهاد عن ابن أبي عمر وأخرجه النسائي في عشرة النساء عن سعيد بن عبد الرحمن وعن زياد بن أيوب وفيه وفيه في قسم الفيء عن عبيد ا بن سعيد وفي التفسير عن عبيد ا بن سعيد أيضا ويحيى بن موسى وهارون ابن عبد ا .

قوله بني النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة بنو النضير وبنو قريظة بطنان من اليهود من بني إسرائيل قوله مما أفاء ا من الفيء وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد قوله مما لم يوجف من الإيجاف وهو الإسراع في السير ويقال وجف البعير يجف وجفا ووجيفا وهو ضرب من سيره وأوجفه صاحبه إذا سار به ذلك السير وقال ابن فارس أوجف أعنق في السير والمعنى لم يعملوا فيه سعيا لا بالخيل ولا بالركاب وهي الإبل وكانت غزوة بني النضير في سنة أربع وقا الزهري في سنة ثلاث قوله فكانت لرسول ا خاصة أي فكانت أموال بني النضير لرسول ا على الخصوص لا يشاركه فيها أحد وعن مالك بن أوس بن الحدثان قال أرسل إلي عمر بن الخطاب فدخلت عليه فقال إنه قد حضر أهل أبيان من قومك وإنا قد أمرنا لهم يرضخ فاقسمه بينهم فقلت يا أمير المؤمنين مر بذلك غيري قال إقبضه أيها المرء فبينا أنا كذلك إذ جاء برقاء مولاه فقال عبد الرحمن بن عوف والزبير وعثمان وسعد يستأذنون فقال إيذن لهم ثم مكث ساعة ثم جاء فقال هذا علي والعباس يستأذنان فقال إيذن لهما فلما دخل العباس قال إقض بيني وبين هذا الغادر الفاجر الخائن وهما حينئذ يختصمان

فيما أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير فقال القوم إقسم بينهما يا أمير المؤمنين فأرح كل واحد منهما من صاحبه فقد طالت خصومتهما فقال أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السموات والأرض أتعلمون أن رسول الله قال لا نورث ما تركناه صدقة قالوا قد قال ذلك ثم قال لهما أتعلمان أن رسول الله قال لا نورث ما تركناه صدقة قالا نعم قال فسأخبركم بهذا الفيء أن الله تعالى خص نبيه بشيء لم يعطه غيره فقالو وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب (الحشر 6) وكانت هذه لرسول الله خاصة فوالله ما اختارها دونكم ولا استأثرها دونكم ولقد قسمها عليكم حتى بقي منها هذا المال وكان رسول الله ينفق على أهله منه نفقة سنتهم ثم يجعل ما بقي في مال الله قوله والكراع وهو اسم للخيل قوله عدة وهي الاستعداد وما أعددته لحوادث الدهر من السلاح ونحوه .

5092 - حدثنا (قبيصة) قال حدثنا (سفيان) عن (سعد بن إبراهيم) قال حدثني (عبد الله بن شداد) قال سمعت (عليا) رضي الله تعالى عنه يقول ما رأيت النبي يفدي رجلا بعد سعد قال سمعته يقول ارم فداك أبي وأمي